

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أبعاد وانعكاسات محاولة اغتيال وزير داخلية مصر

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيفا الحلقة:

- محمود عطية/ منسق عام ائتلاف مصر فوق الجميع
- جمال نصار/ رئيس منتدى السياسات والإستراتيجيات البديلة

تاريخ الحلقة: 2013/9/5

المحاور:

- اتهام جهة محددة بمحاولة الاغتيال
- تداعيات استهداف وزير الداخلية
- انزلاق نحو القبضة الأمنية

محمد كريشان: السلام عليكم، قال وزير الداخلية المصرية اللواء محمد إبراهيم إنه سيواصل حربه الشرسة على ما سماها قوى الإرهاب الأسود التي تحاول عرقلة التقدم الديمقراطي في البلاد على حد تعبيره، تأتي تصريحات إبراهيم إثر تفجير استهدف موكبه صباح الخميس وأدانته عدد من القوى بينها التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه من زاويتين: ما هي أبعاد ودلالات محاولة استهداف وزير الداخلية المصري في هذا التوقيت؟ وما الانعكاسات المحتملة لهذا التطور على المشهدين الأمني والسياسي في مصر؟

ساعات قليلة بعد تعرض موكبه صباح الخميس لتفجير نجا منه وسقط فيه أكثر من عشرين جريحا قال وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم إن التحريات الأولية للحادث أشارت إلى تورط عناصر أجنبية ومصرية فيه، وذكر الوزير بأنه حذر بعد فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة من وقوع ما سماها العمليات الإرهابية خاصة

بعد فشل تنظيم الإخوان في حشد مؤيديه وأنصاره للخروج بمظاهرات ومسيرات لإحداث حالة من الفوضى في الشارع المصري على حد قوله.

### [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** وكأنما الساحة المصرية الملتهبة تحتاج إلى مزيد من الزيت، تفجير عبوة ناسفة في موكب وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم، الحادث لم يصب الوزير بأذى لكنه خلف علامات استفهام كثيرة على الساحة وأضاف توترات جديدة. الحادثة التي وقعت عشية جمعة أخرى من جمعات مظاهرات مرتقبة فتحت الباب أيضا لمختلف التكهنات ومن مختلف وجهات النظر في الشارع السياسي المصري عن كنهه وهوية مرتكبيه وإن اعتبره كثيرون مباشرة أو على استحياء نتاجا لحالة الاحتقان السياسي المستمرة منذ انقلاب الثالث من يوليو. التحقيقات مستمرة بانتظار الموقف الرسمي بإعطاء المزيد من تفاصيل الحادث وما أفرز من أبعاد ودلالات مختلفة على مجمل الأوضاع السياسية المحتقنة أصلا في مصر. الوزير المستهدف وصف المحاولة بأنها ليست نهاية وإنما بداية لما سماها موجة إرهاب جديدة وهي لغة تحدثت بها الرئاسة ومجلس الوزراء وتم التأكيد فورا على ضرورة مواجهة ما وصف بالإرهاب لكن ما حدث لم تعلن جهة مسؤوليتها عنه حتى اللحظة بل وأدانته معظم القوى المصرية الفاعلة. جماعة الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية وتحالف دعم الشرعية كلهم نددوا بالعملية وأشار عمرو دراج القيادي بجماعة الإخوان المسلمين إلى منهج المعارضة السلمية الذي تتبعه جماعته رغم الاختلاف مع السياسات الأمنية الحالية، من فعلها إذن؟ سؤال يبقى مطروحا إلى جانب أسئلة عن المستقبل من هذه العملية التي وقعت في ظل إجراءات أمنية مشددة بل ومضاعفة في التشديد خاصة عندما يتعلق الأمر في هذه الظروف الدقيقة بوزير الداخلية نفسه، المشاهد ربما يستدعي طرح رؤى تحاول الخروج من المأزق الراهن لكن الرؤية التي تحمل ولو بصيصا من الضوء في آخر النفق تظل إما غائبة أو مختلف على شكلها.

### [نهاية التقرير]

**محمد كريشان:** معنا في هذه الحلقة هنا في الاستوديو محمود عطية منسق عام ائتلاف مصر فوق الجميع الداعم للقوات المسلحة المصرية، وجمال نصار رئيس منتدى السياسات والإستراتيجيات البديلة، أهلا بضيفينا: سيد عطية ماذا تقرأ فيما جرى اليوم بالنسبة لوزير الداخلية؟

**محمود عطية:** والله حضرتك أنا تكلمت في الموضوع الصبح إن يعني الغالبية العظمى من المصريين كانوا متوقعين هجمات إرهابية وأعمال إجرامية زي اللي حصل ومش مستغرب على فئة معينة إنها تعمل حاجة زي كده والمفاجأة إن بعد الظهر النهاردة أحد الأحزاب الدينية يقول حد فيهم لا فض فوه يعني إن لا بد من المصالحة سريعاً عشان المواضيع ده تقف، يعني أنا مش عارفين يعني نعمل..

**محمد كريشان:** تعتبر ذلك شبه دليل إدانة؟

**محمود عطية:** نعم أنا مش عايز أنا كرجل محامي لا أرمي التهم جزافاً على حد ولكن ده يعني كلام ما يتقلش وبعدين الناس اللي تعمل الكلام ده، إيه الغرض، مين المستفيد من الكلام ده، مصر بإذن الله مش سترجع عقارب الساعة للخلف أبداً لو وقف أي حد على رأسه الكلام ده مش سيعود يعني، لكن اللي يحصل ده والناس تموت وطفل صغير رجليه أضيع، وضابط مش عارف رجليه إيه، ده كلام فارغ ولازم الحسم والبت في الموضوع ده من السيد الفريق أول عبد الفتاح السيسي والسيد محمد إبراهيم وزير الداخلية.

### اتهام جهة محددة بمحاولة الاغتيال

**محمد كريشان:** نعم أنت قلت كنت تتوقع وهنا أسأل سيد جمال نصار أن حتى وزير الداخلية نفسه ذكر في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن هو نفسه كان قد حذر بعد فض اعتصامي رابعة والنهضة بأن الطرف الآخر كما سماه الذي يحاول العبث بأمن البلاد سيلجأ إلى مثل هذه العمليات الخسيسة وفق تعبيره، برأيك هذه إشارات إلى أن من يقوم بهذا الطرف حدد من الآن؟

**جمال نصار:** دعني في البداية أستاذ محمد أقول أنني أستنكر بكل قوة ما حدث من هذا الإجرام وأستنكر كل أعمال عنف التي تصدر من أي فرد أو عنف الدولة الذي يمارسه الآن قادة الانقلاب ضد العديد من أبناء الشعب المصري، ما حدث اليوم في الحقيقة هي أتصور أنها سلسلة معدة سلفاً من أجل توجيه اتهام لجماعة أو مجموعة من الشعب المصري سواء كان التحالف الوطني لدعم الشرعية أو لغيره، من أجل تشويه الصورة والإشارة للعالم الخارجي بأن هناك أعمال إرهاب ترتكب في حق القادة السياسيين أو بعض الوزراء، ولك أن تذكر أن هناك على مدار التاريخ المصري الحديث من أول نبوى إسماعيل وحسن أبو باشا وزكي بدر وحسن الألفي كان هناك محاولات لقتلهم

سابقا والشيء المعروف أنه لم يتم استهداف أي وزير من هؤلاء بمعنى إصابته أو لا قدر الله قتله، وهذا يعطي مؤشرا إلى أن هذه الأمور بتخرج بحبكة فنية واضحة وأنا مع اتجاه أن هذه الأعمال تتم بترتيب بشكل أو بآخر من أجل رقم واحد اليوم الخميس غدا الجمعة هناك مظاهرات حاشدة للتحالف الوطني لدعم الشرعية فربما يقومون بالتأثير كما ذكر العديد من السياسيين لضرب هؤلاء بدعوى أنهم من الإرهابيين مثلا أبو العز الحريري جمال أبو شنب أستاذ علم الاجتماع السياسي فاروق المقرحي كل هؤلاء وغيرهم ينادون الآن بمواجهة الإرهاب، السؤال هنا: ما هو الإرهاب المقصود؟ هل هذا الإرهاب الذي دعا له الفريق أول عبد الفتاح السيسي في بيان الانقلاب الذي قال فيه أن تفوضوني كي أقوم بمحاربة الإرهاب المحتمل؟ هل هذا هو الإرهاب أم الإرهاب الموجود في سيناء والجماعات الموجودة على الساحة الإسلامية التي تريد أو غيرها من قطاعات الشعب المصري التي تريد عودة الإرادة الشعبية مرة أخرى.

**محمد كريشان:** ولكن اسمح لي المشكل هنا أعود للسيد عطية، المشكلة الآن أنه في غياب تحقيق مستقل وواضح ومهني هناك الآن خطران، خطر من يسارع إلى اتهام طرف محدد وخطر من يسارع إلى القول بأن هذه المسألة مسرحية ومعد لها مسبقا، كيف يمكن للمواطن المصري وللرأي العام في مصر والعربي أن يقف على ملامح العملية دون أن يسارع إلى تحليلها حتى نفهم هي بالضبط ما الذي جرى فيها؟

**محمود عطية:** شوف حضرتك السيد الفريق أول عبد الفتاح السيسي بصفته نائب أول لرئيس الوزراء للأمن القومي وده يغيب عن ناس كثير، قبل ما يتنقل من مكانه كان في المخابرات.

**محمد كريشان:** الحربية.

**محمود عطية:** آه تمام وأجهزة المخابرات الحمد لله عندها كفاءة كويسة لذلك حضرتك لما الناس بتيجي تبص هو سيادة الفريق القائد عبد الفتاح السيسي لما دعا الناس تنزل للتفويض لمواجهة الإرهاب في رؤى وفي نظرة وفي كلام معروف إن في حاجات ستحصل من الكلام ده، مين أنا بقدرش أقول مين مش لان أنا مش جهة تحقيق، إذا تم التحقيق والجهات القضائية شافت مين اللي يعمل الكلام ده، وهل يجوز إن في ناس نُقتل أو تحاول تعمل تمثيلية زي كده يروح الأعداد يعني شيء غير منطقي بالمره لكن هي المسائل كلها إلى التحقيقات ومصر معرضة لبعض المخاطر وأنا شايف إن بعض الدول اللي هي لها وجهة نظر معينة ابتدت تغير، أو مش ابتدت تغير على الأقل أدانت هذا

العمل الإجرامي النهاردة.

**محمد كريشان:** بصراحة سيد عطية الكل أدان، الملفت للنظر سواء الرئاسة أو مجلس الوزراء أو القوات المسلحة، المهم أيضا حركة الإخوان المسلمين الجماعة الإسلامية الكل أدان وطالب بتحقيق. الوحيد تقريبا الذي أشار أقرب ما يمكن إلى إمكانية أن تكون جماعات دينية هو وزير الداخلية رغم أنه لم يُشر الاسم؟

**محمود عطية:** صدر حضرتك بيان، ارجع حضرتك أو أي حد على النت ويشوف صدر بيان، أنا مش عايز أقول اسم الحزب برضو عشان ما عرضش بحد، وحزب جديد يعني مش حزب.. وقالوا كده يعني مش سرعة..

**محمد كريشان:** نقول لمن لطالما البيان صدر..

**محمود عطية:** من حزب النور..

**محمد كريشان:** تبنى؟

**محمود عطية:** لا ما تبناش قال يعني إن على نظام السلطة المصرية أن تسارع بالمصالحة والوفاق الوطني عشان الحاجات دي.

**محمد كريشان:** ولكن هذا موقف.

**محمود عطية:** ده دليل على إيه

**محمد كريشان:** هذا موقف سياسي يمكن أن يقولوا الجالس في الحكم كما يمكن أن يقول..

**محمود عطية:** دليل على إيه، دليل على إيه.. إيه..

**محمد كريشان:** يعني أن يكون هذا تفسير متعسف، ما ذهبت إليه ليس بالضرورة..

**محمود عطية:** احتمال لكن إيه معناه، يعني إيه لو حصل وفاق يقف القتل والإجرام ده، يعني في حد في بلد في الدنيا فيها ديمقراطية كده

**محمد كريشان:** لنرى سيد جمال نصار ما إذا كان يرى بين هذه الإشارة وبين إمكانية تحميل طرف معين المسؤولية؟

**جمال نصار:** لأ طبعاً أنا استبعد إن يكون هناك أيادي لحزب النور مع اختلافي معهم لأن هو مشارك في عملية الانقلاب ، السؤال اللي يطرحه أستاذ محمد وهو في غاية الأهمية في هذا السياق من المستفيد من هذا العمل؟ أنا أقول أن كل من يدعو إلى كسر حالة الانقلاب التي تعيش مصر الآن لن يستطيعوا بأي حال من الأحوال أن يقفوا ضد ترسانة الجيش أو ترسانة الشرطة بالإضافة إلى المواطنين الشرفاء اللي هم البلطجية، ومن ثم المستفيد الأول وأؤكد مرة أخرى من وجهة نظري ضربت أمثلة تاريخية لهذا السياق هو النظام الانقلابي الموجود الآن، لماذا؟ لأنه كما قلت لك وجد أن المظاهرات مستمرة لفترات طويلة ولم تتوقف بعد الإجماع الذي حدث والمذابح التي حدثت في رابعة وفي النهضة وغيرها من الأماكن بل زادت وانتشرت في كل أنحاء مصر ومن ثم يريدون أن يصورا للعالم أن هناك حرباً على الإرهاب وكما يقولون أن مصر ضد الإرهاب أو تحارب الإرهاب على التلفزيون المصري، إذن القضية هنا محاولة جذب الناس ولو رجعنا إلى التاريخ في السابق سنجد أن ما حدث لجمال عبد الناصر في حادث المنشية كانت بهذه الطريقة أيضاً.

**محمد كريشان:** ولو أن حادثة المنشية قصة طويلة فيها شروحات مختلفة..

**جمال نصار:** في سطر واحد حسن التهامي سكرتير جمال عبد الناصر كتب مقالة له في مجلة أكتوبر عام 1985 حكا إن ما حدث أن الأميركان اقترحوا على جمال عبد الناصر هذا الموضوع حتى يزداد شعبية إلى آخره.

**محمد كريشان:** نعم هو في إشارة من وزير الداخلية إلى تورط جهات مصرية وأجنبية.

**جمال نصار:** أجنبية أنا بقول لحضرتك

**محمد كريشان:** لأن ربما أن هذا أيضاً يفترض أن ننتظر التحقيقات حتى نعرف الحبكة بشكل متكامل.

**جمال نصار:** أقول لك استننا شوية في الحبكة الفنية شوية، أقول لك سيقولون مين جهات خارجية، حماس على طول، دي حماس بالوقت حماس يُتهم إن الرئيس محمد مرسي الرئيس المنتخب بأنه يقوم استخبارات مع حماس عمل استخباراتي مع جهات عميلة وحماس وإلى آخره.

**محمد كريشان:** هذا توقع افتراضي مسبق جداً.

**جمال نصار:** أه أنا يا سيدي أنا أقرأ المشهد كما أقول لك الآن كأنه سيحدث وأقول لك وهذا ما لا أتمناه وهذا أنا أنكره بكل لغات العالم، أقول أنه سيحدث مثل هذه الأعمال وتكرر حتى تلتصق بهؤلاء من قريب أو من بعيد من أجل القضاء عليهم في الشارع المصري.

### تداعيات استهداف وزير الداخلية

**محمد كريشان:** نعم بغض النظر من يقف وراء هذه العملية ودلالاتها في هذا السياق الحالي نريد أن نعرف بعد الفاصل ما هي الانعكاسات والتداعيات سواء الأمنية أو السياسية المحتملة لمحاولة الاغتيال على الوضع السياسي في مصر، عموماً لنعود بعد قليل نرجو أن تبقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**محمد كريشان:** أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها أبعاد ودلالات وقوع التفجير الذي استهدف وزير الداخلية المصري، سيد محمود عطية برأيك ماذا يمكن أن يؤدي إليه هذا الحادث؟

**محمود عطية:** اسمح لي بس في الأول التصريحات اللي أنا قرأتها بتقول إن الحادث ده مشابه لمجموعات أخرى التنفيذ بهذه الطريقة لكن ما حدش اتهم حد لسه لحد بالوقت.

**محمد كريشان:** قالوا مشابها لكن لم يذكروا.

**محمود عطية:** عشان برضو نعطي أي حد عايز يلصق الاتهامات بالإدارة المصرية الآن وعشان يوقفوا العجلة لكن طبعاً الحمد لله إحنا ماشيين وما فيش أي مشاكل. التداعيات إنها زي ما سمعت الحاجات دي بتتعمل وبرضو إن عشان يمددوا الطوارئ، أقول لحضرتك معلومة وأنا لسه جاي من القاهرة الناس مرحبة بحظر التجوال يعني ما فيش أي مشاكل يعني الناس بدل ليلة ونص ابتدت لقمة العيش ابتدت تضايقها، يعني بقالنا من خمسة وعشرين يناير إلى هذا التاريخ الناس تعبانة يعني زي ما كان في عند في المقدمة في الجزيرة الرجل المحترم التونسي ده اللي يقول هرمانا، إحنا بقى ابتدينا في مصر هرمانا بقى من كل واحد ما بقاش كل واحد يطلع قرار أو أي حاجة كل الناس مختلفة عليه، وده ينفع، أي ديمقراطية تقول الكلام ده، ما فيش هيبية للدولة أو سيادة للدولة إلا بالقوة، يعني أنا من هنا أنا بنادي ترجع أمن الدولة ثاني.

**محمد كريشان:** ولكن ألا يخشى أن يكون هذا الحادث بغض النظر عن يقف وراءه وبغض النظر عن حيثياته مقدمة لمزيد من أحكام القبضة الأمنية بشكل قد لا يذهب في النهائي إلى راحة المواطن تصبح هناك دولة أمنية عسكرية مستبدة؟

**محمود عطية:** ما فيش مستبدة.

**محمد كريشان:** لا أنا بتحدث عن الاحتمال الذي يمكن أن تصل إليه الأمور بشكل أقسى مما هو موجود حالياً؟

**محمود عطية:** والله بالنسبة لنا بالنسبة لي أنا شخصياً إذا كان في هناك قبضة قوية عشان أنا أحس بالأمان وأنا ماشي بالشارع فلا بأس ..

**محمد كريشان:** كانت القبضة موجود في عهد مبارك، ما كان من الأول ما حصلش كل هذا اللي حصل قبضة أمنية وأمن الدولة ووزارة الداخلية مهابة ووزير الداخلية ما شاء الله.

**محمود عطية:** كويس..

**محمد كريشان:** في النهاية ما كان داعياً لكل ما جرى من خمس وعشرين يناير وأنت طالع.

**محمود عطية:** كان عندنا حاجات برضو في التسعينات خاصة إسرائيل وكلام زي كده والأمن واجه الكلام ده بكل شجاعة يعني كان فيه، مش ما كنش فيه، بس كون إنه هو يخش إلى القاهرة بالوقت ويعملوا حوادث زي كده وبرضو كانوا في الأسابيع اللي فاتت في قنابل كانت تحت كباري وفي مش عارف إيه فين، الله إي الكلام ده.

**محمد كريشان:** نعم إذا كان هذا التوجه سيد جمال نصار مثلما قال سيد عطية يحظى ربما بتفهم شعبي وفي النهاية ربما المواطن في مصر وغير مصر يريد دولة مهابة حتى وإن كان ببعض الإجراءات التي قد لا تكون بالضرورة ديمقراطية أو مريحة هل تعتقد بأن هذا ما سنسير إليه الآن بعد هذا الحادث؟

**جمال نصار:** كل من كان يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك، كلهم من ادعي أنه هو الشعب المصري ويتحدث باسم الشعب المصري، وأنا أستغرب من الصديق العزيز الأستاذ محمود حينما يقول الناس مرحبة جداً بحظر التجوال، وحظر التجوال أحدث



سقطه اقتصادية في غاية الأهمية، رئيس هيئة المترو قال إنه في حوالي يوميا كان يخسر خمسمائة ألف جنيه، القطارات في اليوم الواحد ثلاثة مليون جنيه إلى آخره، يعني حتى الرجل البسيط اللي عنده كشك أو ما شابه ذلك.. أنا أتصور إن هذا الموضوع لسببين السبب الأول هم يريدون أن يمدوا حالة الطوارئ لأن هذا النظام هو امتداد لنظام مبارك ونظام مبارك مكث لمدة ثلاثين عاما ولم يترك ولم يبلغ حالة الطوارئ ولا نستطيع أن نلغيها، فكرة أنه يرحب برجوع أمن الدولة والقبضة الأمنية هذا شيء في غاية الغرابة يعني كيف نعيش في دولة ديمقراطية بعد الثورة والشعب المصري انتفض وكان من أهم مطالباته في ثورة 25 يناير هو ذهاب أمن الدولة إلى غير رجعة، ولكن كما قال وزير الداخلية الحالي هذا الجهاز رجع مرة أخرى وطبعا نرى أثره واضحا بشكل أو بآخر، هذا الذي يحدث بطبيعة الحال سيؤثر على السياحة سيؤثر على الاقتصاد سيؤثر على الاستثمار، أدى إلى حالة انفصام مجتمعي في الشارع المصري، الناس لا تستطيع أن تتحرك تحولت القاهرة بل كل مصر إلى تكتة عسكرية، الذين يفترضون أنهم يعيشون في جو ديمقراطي وما إلى غير ذلك هم بطبيعة الحال منتفعين من هذا الجو أما عموم الشعب المصري للأسف يعانون معاناة شديدة من جراء ما يحدث الآن سواء من مد حالة الطوارئ أو حظر تجوال أو مثل هذه الأعمال.

**محمد كريشان:** على ذكر الأجواء الديمقراطية سيد عطية يفترض خارطة الطريق أن تصل بمصر بعد مرحلة معينة إلى إرساء الديمقراطية بطريقة أخرى مختلفة عما جرى في السابق، هل يخشى الآن بهذا الحادث أن تحصل انتكاسة لخارطة الطريق بمعنى إن خارطة المستقبل عفوا بمعنى إنه طالما الأمور بهذا الشكل وطالما هناك جماعات إرهابية تهدد أمن البلد فلا بد أن نستعيد كامل القبضة الحديدية وبالتالي قد يؤجل أي حديث عن انتخابات أو دستور جديد ديمقراطية ميثاق شرف إعلامي إلى آخره هل هذا الخطر وارد؟

**محمود عطية:** لا إن شاء الله مش وارد وأنا كنت على اتصالات مع جهات معينة النهاردة وأنا بتكلم وأنا هنا وما فيش من هذا الكلام والخارطة اللي عملت التي ألقاها السيد القائد الفريق الأول عبد الفتاح السيسي.

**محمد كريشان:** على فكرة هذه القائد من أين أتيت بها القائد العام يعني؟

**محمود عطية:** القائد العام.

محمد كريشان: بفتكر قائد الأمة.

**جمال نصار:** هو يرشحه الأستاذ محمود.

محمد كريشان: أنا افكرت القائد يعني قائد الأمة يعني

**محمود عطية:** إن شاء الله يبقى قائد الأمة، يعني ما فيش ما فيش الكلام ده، كلنا نتمنى الخير لبلدنا إحنا كلنا تعبانين، يعني إحنا تعبنا الفقير والغني والطالب والطفل يعني في مدارس مثلا داخلة يوم أظن يوم 21 سبتمبر الشهر الحالي في بعض الناس تقلق من الكلام ده، الجامعة أيام الاعتصامات الغير مشروعة اللي كانت عند جامعة القاهرة في طلبة وطالبات كثير ما راحوش سحبوا الأوراق بتاعت التنسيق الجامعي اللي هم خريجو الثانوية العامة عشان يروحوا يقدموا، إحنا مصر ما كنتش كده يعني إحنا ما كناش كده، مصر مشهورة القاهرة بالذات إنها عاصمة صاحبة أربعة وعشرين ساعة لكن كده بالوقت الكلام ده ما يقبلوش حد أبدا.

**جمال نصار:** مصر مبسوفة من حظر التجوال؟

**محمود عطية:** أه حظر التجوال مبسوفة من حظر التجوال، ليه مبسوفة من حظر التجوال لأن شايفة إن في حاجات بتم، في رؤوس بيتقبض عليها في ناس كانت بتهدد وناس بتحرض، والكلام ده كله تحت طائلة القانون، في بلاغات والله إذا كان حد بريء سيطلع ما كنتش وبعدين.. بعد إذن حضرتك في ناس كل ما يجوا يتكلموا يقولوا إن عصر مبارك عصر مبارك عصر مبارك، يعني مش أن الأوان بقى إحنا ننسى الرئيس السابق أو الأسبق محمد حسني مبارك له من العمر الآن حوالي 86 سنة فين بقى عصره، يعني ما فيش حاجة سترجع ثاني.

### انزلاق نحو القبضة الأمنية

محمد كريشان: يعني ما فيش حاجة ترجع ثاني ولكن بالنسبة للمرحلة المقبلة سيد جمال نصار سواء لا نريد الحديث عن عودة عهد مبارك ولا غيره ولكن هل هناك خوف من انزلاق البلد بشكل أوضح، انزلاق البلد نحو التحول إلى بلد تحكمه القوات العسكرية بشكل واضح، والقبضة الأمنية فيه جلية في ضوء تبرير بأنه إذا لم نعمل ذلك فالبلد مهدد كله؟

**جمال نصار:** هو هذا الحقيقة أستاذ محمد اسمح لي أقول إن هذا للأسف وقع بالفعل، نحن

أمام عسكرة الدولة في كل معالمها، لك أن تتخيل في تشكيل المحافظين الأخير كان فيه ما يقرب عشرين محافظا فقط من القوات المسلحة والشرطة، ناهيك عن كل مؤسسات الدولة بما فيها حتى من الشيء الغريب أنني حينما أجد أن مستشار وزير التربية والتعليم لتطوير التعليم، يعني هذا منصب يجب أن يكون تربويا أتوا بلواء آخر، إلى آخره، لك أن تتخيل كل مؤسسات الدولة فهناك حالة من عسكرة الدولة بشكل أو بآخر وهذا على فكرة موجود منذ فترة ليس فقط في هذه المرحلة، نحن إذا سرنا في هذا الطريق وبهذه الطريقة..

**محمد كريشان:** إذا سرنا في هذه الطريق وراءه زخم شعبي كما يقول المؤيدون ما العمل في هذه الحالة؟

**جمال نصار:** سأقول لك إن من الأسف أيضا إن الإعلام يقوم بشكل انقلابي خطير جدا يقلب الحقائق ويصور للناس كما يقول الأستاذ محمود، هناك لك أن تتخيل المسألة 150 منظمة حقوقية تطالب بالتوافق على ترشيح السيسي للرئاسة، أسأل هنا ما علاقة المنظمات الحقوقية بترشيح رئيس، أو أي كان مين هو مع احترامنا وتقديرنا لكل الناس.

**محمد كريشان:** على فكرة الترشيح كلمة أخيرة فقط سيد عطية هل هذا يمهد ربما لمحاولة الدفع باختيار الرموز الأمنية للمرحلة المقبلة بشكل نهائي؟

**محمود عطية:** يا أستاذ محمد الرموز الأمنية ضرورة قصوى بالنسبة لمصر، في حدود مع أكثر من دولة، الحدود دي يعرفها رجال القوات المسلحة أكثر من غيرهم فالمسألة مش هزار ولا مجاملة ولا الكلام ده كله.

**محمد كريشان:** شكرا لك سيد محمود عطية المنسق العام لائتلاف مصر فوق الجميع، شكرا للسيد جمال نصار أيضا رئيس منتدى السياسات والإستراتيجيات البديلة، دتم في رعاية الله وإلى اللقاء.